Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سوى في هذه المرة. يتحول الاشتياق إلى مشروع دمعة تتجول في العين.

يقول لها:

ـ أخشى أن يقلقوا عليك في البلد.

تعود إلى الواقع، لا فائدة من التحليق مع الأحلام، تسأل نفسها هذه المرة: وهل هناك من يقلق عليّ. يا ليت.

لحظة الوداع، عيناها ترشحان بالألم وملامح وجهها تتغير. العيون ينطفىء بريقهما والفم يبدو مطبقاً وكأن الشفة السفلى قد التصقت بالشفة العليا ولا توجد قوة في العالم قادرة على فصلهما. إن اراد سماع صوتها في هذه اللحظة فعليه أن ينتزع الكلمات بكماشة من فمها، كلمة، كلمة. تقول لنفسها، إن الهمّ سيركبها شهراً بأكمله، تنظر إليه، لا يبدو أنه هو رجلها الذي قضت معه اليوم. يبدو أنه إنسان آخر يلعب دوره. أرسله هو لها وهو موجود الآن في مكان ما على الأرض.

تجلس في السيارة، يتحرك التاكسي الذي يركبه، متجهاً به إلى المنزل، يفكر في الذهاب إلى المقهى ولكن رغبة خاصة تدفعه للانفراد بنفسه، في الجزء الباقي من اليوم. إن ذهب إلى المقهى، سيكون هناك الآخرون والحديث